

## الفصل الرابع

### العينات وأدوات جمع المعلومات

#### المبحث الأول : العينات في البحث العلمي

##### التعريف بالعينة:

- العينة هي نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل.
- والمزايا والمردودات الإيجابية لاستخدام العينات في البحث العلمي هي:



- ١- التوفير في الجهود المبذولة، وكذلك في التكاليف المالية، نظراً لإقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي.
- ٢- إمكانية الحصول على معلومات وفيرة، والتي تكون أكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.
- ٣- سهولة الحصول على ردود وافية ومتكاملة ودقيقة، من خلال متابعة العينة وردودها.

##### خطوات اختيار عينات البحث:

- ١- تحديد مجتمع البحث الأصل
  - على الباحث هنا تعريف وتحديد المجتمع الأصلي للبحث ومكوناته الأساسية.
- ٢- تشخيص أفراد المجتمع
  - وهنا يعتمد الباحث إلى تهيئة وإعداد قوائم بأسماء جميع الأفراد موضوع البحث.
- ٣- اختيار وتحديد نوع العينة
  - وفي هذه المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه والذي سيوزع الاستبيان على أفراد.
- ٤- تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة
  - وهنا يتأثر عدد العينة بالوقت المتاح للبحث وإمكانية الباحث العلمية والمادية ودرجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه.

## أنواع العينات

- ١- العينة الطبقية.
- ٢- العينة الطبقية التناسبية.
- ٣- العينة العشوائية البسيطة.
- ٤- العينة العشوائية المنتظمة.
- ٥- العينة العمدية أو الغرضية.
- ٦- العينة العرضية أو عينة الصدفة.

### أولاً: العينة الطبقية:

- يقسم مجتمع البحث إلى الشرائح والأقسام والطبقات التي يشتمل عليها، مثال ذلك يقسم مجتمع منطقة ما إلى موظفين، وأصحاب مهن حرة، .... الخ.

### ثانياً: العينة الطبقية التناسبية أو العينة الحصصية:

- وهي نوع من أنواع العينات الذي تركز أيضاً على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية ... الخ.
- إلا أنه بدلاً من أن يحدد حجم العينة على أساس متساوي من كل شريحة من شرائح المجتمع لكنها تكون أكثر تحديد ودقة في أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.
- فالتطبيق هنا تعني الشريحة أو الشرائح التي ينقسم إليها أفراد المجتمع، والتناسبية تعني أن العدد المختار من كل شريحة ينبغي أن يتناسب حجمها الفعلي وع تمثيلها داخل المجتمع الأصلي.

### ثالثاً: العينة العشوائية البسيطة:

- عن طريق هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة.
- ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون هنالك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث.
- وتتم طريقة اختيار العينة العشوائية بإحدى الطريقتين:
  - ١- القرعة.
  - ٢- جداول الأرقام العشوائية.
- وقد يستخدم الحاسب الآلي في المساعدة بهذه العملية.



### رابعاً: العينة العشوائية المنتظمة

- العينة المنتظمة أو العشوائية يكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم.

**خامساً: العينة العمدية أو الفرضية**

- يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه.
- مثال ذلك اختيار الطلبة الذي تكون معدلاتهم جيد جداً فما فوق فقط.

**سادساً: العينة العرضية أو عينة الصدفة**

- ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلاً، إذ يعتمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة.
- ولكن من أهم سلبيات هذا النوع هو عدم تمثيل العينة لجميع المجتمع الأصلي.

## المبحث الثاني : أدوات جمع المعلومات

هنالك عدد من أدوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات المطلوبة للبحث العلمي هي:



- ١- المصادر والوثائق.
- ٢- الاستبيان أو الاستفتاء.
- ٣- المقابلة.
- ٤- الملاحظة.

- وتحدد أدوات جمع المعلومات بناءً على طبيعة البحث، فالبحث التاريخي أو الوثائقي يحتاج إلى المصادر والوثائق المكتوبة والمطبوعة أو الإلكترونية وغير المطبوعة في جمع البيانات المطلوبة للبحث.
- والمنهج المسحي يحتاج إلى الاستبيان في جمع المعلومات.

## المبحث الثالث: المصادر والوثائق

### مقدمة:

- عند استخدام المصادر والوثائق، كأداة جمع المعلومات، لابد للباحثين من الالتفاف إلى أمور عدة أهمها:
  - ١- الاعتماد على المصادر الأولية في جمع المعلومات قبل اللجوء إلى المصادر الثانوية في حالة صعوبة الحصول على المصادر الأولية المطلوبة.
  - ٢- التأكد من هل أن المصادر والوثائق هي الأداة الوحيدة المعتمد عليها في البحث في تحليل المعلومات، أم أنها أداة مكملة لأدوات أخرى، مثل الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.
  - ٣- التأكد من طبيعة أوعية المعلومات التي سيعتمد عليها الباحث، وهل سيعتمد على الكتب؟ أو على بحوث ومقالات الدوريات؟ أو على التقارير؟ ... الخ فكل مادة شكلها وطبيعتها في التعامل مع المعلومات التي يحتاجها الباحث.

أولاً: المصادر الأولية والثانوية المعتمدة في البحث العلمي:

### أ- المصادر الأولية:

- وهي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة الشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها.
- فهي إذن المصادر التي تكون معلوماتها اقرب ما تكون إلى الصحة والدقة.



### ■ ويمكن تصنيف المصادر الأولية كالآتي:

- ١- نتائج البحوث والتجارب العلمية المنشورة، سواء كانت على مستوى الرسائل الجامعية المختلفة المستويات ( رسائل الدكتوراه، رسائل الماجستير .... الخ) أو كانت على مستوى بحوث المؤتمرات واللقاءات العلمية المحلية والقومية والعالمية.
- ٢- براءات الاختراع المسجلة لدى الجهات الرسمية المعنية والمبنية مواصفاتها وماهيتها وفوائدها.
- ٣- السير والتراجم الخاصة بمختلف الشخصيات العلمية والسياسية والاجتماعية والمهنية، والمدونة معلوماتها، عن طريق أشخاص قريبة ومرافقة، أو ذات إطلاع مباشر بالشخصية، أو الشخصيات صاحبة السيرة.
- ٤- الوثائق الرسمية الجارية. والتي تمثل مخاطبات ومراسلات الدوائر والمؤسسات المعنية المختلفة، والتي تشتمل على البيانات ومعلومات تعكس نشاطات تلك المؤسسات وعلاقتها الإدارية والمهنية المختلفة.
- ٥- الوثائق التاريخية المحفوظة في دور الكتب والوثائق والمراكز الوطنية المعنية بحفظ تلك الوثائق والتعامل معها، كالمعاهدات والاتفاقيات والأحداث وما شابه ذلك.
- ٦- المذكرات واليوميات المسجلة بواسطة شخصيات عاصرت الأحداث والأمور التي يكتبون عنها ويوثقونها.
- ٧- التقارير السنوية والدوريات المختلفة.
- ٨- المطبوعات الإحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية المعنية بالسكان والاقتصاد والتجارة والري والزراعة والثقافة .... الخ.
- ٩- المخطوطات التاريخية.

### ب- المصادر الثانوية:

- هي التي تنقل معلوماتها عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر.
  - وقد تكون معلومات المصادر الثانوية أقل دقة من المصادر الأولية وذلك للأسباب التالية:
- ١- احتمالات الخطأ من نقل الأرقام والبيانات أو ترجمتها إذا كانت اللغة تختلف من المصدر الأولي إلى المصدر الثاني.
  - ٢- احتمالات الخطأ في اختيار المفردات والمصطلحات المناسبة في حالة ترجمة المعلومات إلى لغة أخرى.
  - ٣- احتمالات الإضافة أو الحذف من المعلومات والبيانات الأصلية بقصد أو بدون قصد.
  - ٤- حذف بعض البيانات والمعلومات لغرض التقليل والاختصار مما قد يؤدي إلى نقص الحقيقة.



### ■ ويمكن تصنيف المصادر الثانوية كالآتي:

- ١- الموسوعات ودوائر المعارف التي تجمع معلومات عادة من مختلف المصادر الأولية والثانوية.
- ٢- مقالات الدوريات التي تعتمد في معلوماتها على مصادر منشورات أخرى.
- ٣- الكتب المتخصصة في مختلف الموضوعات والمعارف البشرية.
- ٤- المصادر والمعلومات والكتب المترجمة من لغة إلى لغة.

### ثانياً: فحص ونقد المصادر:

- على الباحث الذي يستخدم المصادر المنهج التاريخي أو الوثائقي أن يوجه نقده وفحصه إلى الوثيقة من ناحيتين أساسيتين:

١- **النقد والفحص الخارجي للوثيقة:** الذي يحتم على الباحث التأكد من أصالة وصحة المعلومات الموجودة في الوثيقة، واستخدام كافة الوسائل المتاحة في سبيل التأكد من ذلك. ثم علينا النظر إلى هذين الجانبين:

- أ- **نقد التصحيح:** مدى صحة الوثيقة. فقد يكون نص الوثيقة محرفاً في بعض أو كل أجزاءه، أو قد تحتوي الوثيقة على عبارات ونصوص تؤثر في طبيعة الحدث أو الواقعة، التي يكتب عنها.
- ب- **صحة مصدر الوثيقة وأمانة الكاتب:** وهنا يجب أن نتعرف على الشخص الناقل أو الكاتب للوثيقة، وعلاقته بالحدث أو الواقعة ومواقفه منها.

٢- **النقد و الفحص الداخلي للوثيقة:** والذي يعني تفسير المعلومات والأرقام والحوادث الواردة فيها وفهمها فهماً صحيحاً. ومن الأسئلة التي يطرحها الباحث على نفسه – على سبيل المثال – :



- ما معنى هذا النص الموجود في الوثيقة؟
- هل آمن به صاحبه؟
- هل كان محققاً في أيمانه؟